

لمغامرة الأسرة

الدوافع التربوية



29_ إحياء الأطفال من كلمة "لا"

عندما يكتشف الأطفال إرادتهم الخاصة، تكون لديهم العديد من الرغبات، ويسألون عما إذا كان بإمكانهم الحصول عليها. عندما يقول الكبار لا، يبدأ كل طفل سليم في الكفاح من أجل رغبته، وهذا يختلف اختلافاً كبيراً حسب الحالة المزاجية. البعض يبكي بهدوء والبعض الآخر يرمي بنفسه على الأرض ويصرخ كالمجانين. هذا النزاع هام وصحي. كلما أصر الكبار بوضوح واسترخاء، وليس بلطف، على الرفض، زادت سرعة تهدئة الطفل مرة أخرى. غالباً ما تطيل التفسيرات الطويلة الموقف دون داع.

كيف يجب أن يتصرف المرء تجاه رد فعل الطفل على الرفض؟

يجب التعامل مع رد الفعل على محمل الجد. لا ينبغي تحت أي ظرف من الظروف السخرية أو الانتقاد. يحتاج الأطفال الصغار إلى رد الفعل هذا لاستعادة توازنهم. فقط إذا كان لديك الوقت لترك رغبتك، يمكنك أن تهدأ بعد ذلك.

هام: لا تحط من قدر الطفل بسبب الرغبة والقتال لتحقيق رغبته. وإلا، فإنه يشعر بأنه من الخطأ أن تتمنى شيئاً ما. لا تنتقده على الصراخ. كلما تدخلت أكثر في هذه العملية، كلما طال أمد الموقف. إذا كنت لا تستطيع تحمل الصراخ، اذهب إلى غرفة أخرى وافعل أشياء أخرى. يحتاج الطفل ببساطة إلى الوقت ليقول وداعاً لرغبته.

تكرار وتيرة الصراع

لدى الطفل رغبة كبيرة، على سبيل المثال: يريد تلفازاً، أو آيس كريم، أو لعبة جديدة. في تلك اللحظة يجب أن تفكر ملياً في الإجابة بنعم أو لا.

إذا كان لديك شعور بأنه مجرد رفض فاتر، وأن الطفل عليه فقط أن يتوسل أو يصرخ لفترة كافية ثم تحول كلمة لا إلى نعم، فمن الأفضل أن تقول نعم منذ البداية بضمير مرتاح، وأن تكون سعيداً مع طفلك. إذا لم تكن متأكدًا، يمكنك أيضاً أن تقول: "يجب أن أفكر في الأمر أولاً." لذا عليك أن تمنح نفسك الوقت، وليس عليك أن تقرر تحت الضغط.

الآن، إذا قررت أن تقول لا، فلا بد أن يكون هناك صراع!

يخاف معظم الآباء من ذلك، ولهذا السبب يقولون نعم في وقت ما؛ حتى لا يضطروا إلى سماع الصراخ مرة أخرى. بحسب مزاج الطفل ستكون هذه المعركة دراماتيكية إلى حد ما. إنها علامة جيدة عندما يتمكن طفلك من إحداث فرق في شيء مهم بالنسبة له. وهذا ما سيحتاجه مراراً في حياته. كن هادئاً وواضحاً عندما تقول لا!

بعد أول رد فعل عنيف، غالباً ما ينسحب الطفل - في زاوية، تحت الطاولة، إلى غرفة، ويريد أن يُترك بمفرده. لا تقع في خطأ محاولة استدراج الطفل مرة أخرى بأسرع ما يمكن. يحتاج الطفل ببساطة إلى الوقت ليقول وداعاً لرغبته. وسيعيش فترة حزن معينة.

أظهرت أبحاث الدماغ أن الطفل يتعلم الكثير خلال هذه المرحلة: يتعلم الدماغ تحمل الإحباط! يتم إطلاق الهرمونات في الدماغ وتسمح للفص الجبهي بالنضوج، ويصبح الطفل أكثر تعاطفاً. ثم يعود السلام بأعجوبة. ينخرط الطفل في لعبة بمفرده، ويقراء، ثم يخرج من الاختباء ويكون مستقراً بشكل مدهش.

غالباً ما يبدأ الكبار بالصراع على السلطة.

إذا كنت تعلم أن ردود أفعال الأطفال طبيعية تماماً، وأنه من المهم أن تأخذهم على محمل الجد، يمكنك أيضاً الاسترخاء عند ظهور مثل هذا الصراع. الطفل ليس على خطأ أو مدلل. إنها عملية التطور الطبيعي. من المهم أيضاً ألا تأخذ صراخ الطفل على محمل شخصي. لا يريد الطفل الدخول في صراع على السلطة. هذا ليس في طبيعته. يبدأ الكبار في صراع على السلطة عندما لا يمنحون الطفل مساحة للتعامل مع إحباطه ويريدون إيقاف سلوكه. هذا لا يفجح. كلما شعر الطفل في كثير من الأحيان أن الكبار يظنون هادئين عندما يقاثلون، وأن يتم أخذ رغباتهم على محمل الجد، ستكون مراحل القتال أقصر.

النص: إليزابيت كوستانتشر
www.familie.it